[462] قلت ولم يقتل صلى ا عليه وآله بقتلاهم أحدا، إذ كان القاتلون لهم من المسلمين، والمقتولون لم يقولوا: أسلمنا. وانما قالوا: صبأنا. وهي ليست صريحة في اسلام، ولا يقتل مسلم بكافر. وقد ارتكب خالد يوم البطاح من مالك بن نويرة وقومه ما قد أتينا على كثير منه في الفصل الاول من هذا الكتاب ص 61، فليراجع بامعان وتحرر (703) ليعلم من المسؤول عن تلك الفظائع والفجائع، وكيف ذهبت أموال المسلمين ودماؤهم وأعراضهم سدى، وفيم تعطلت حدود ا وانتهكت حرماته. وبم هدأت ثورة الثائرين على خالد، وفي مقدمتهم عمر بن الخطاب وبم كان خالد في السقوط عن درجة الاعتبار لدى الخليفة الثاني بمثابة أوجبت عليه المبادرة إلى عزله فعزله فورا وبعث بعزله وبنعي أبي بكر إلى الشام مع بريد واحد، كما صرح به ابن الاثير وغيره (704).

= الاستيعاب بهامش الاصابة ج 1 / 153، الاصابة ج 1 / 318 و 227 وج 2 / 81، السيرة النبوية لابن هشام ج 4 / 53، الطبقات الكبرى لابن سعد ج 2 / 147، تاريخ أبى الفداء ج 1 / 145، أسد الغابة ج 3 / 102، الغدير ج 7 / 168 - 169، صحيح البخاري ك المغازى باب بعث خالد إلى بنى جذيمة، دلائل الصدق ج 3 ق 1 ص 34. (703) راجع في جرائم خالد بن الوليد: الغدير للاميني ج 7 / 158 - 169، وما تقدم تحت رقم (171) وما بعده. (704) الكامل لابن الاثير ج 2 / 293.